حرف السين

ملحد لا يدين إلا بشيء ... يستحيل الذي تراه السياسة
جنباً طيلة النهار ويمسي في ... ثياب قد ضمّخت بالنجاسة
وإذا ما قرأت صفحة وجه من ... خبيث علمت بعد الدراسة
أنه حيّة وكلب عقور فاتق ... الشّر حين يرفع رأسه

انقلاب الحال

قال الله تعالى حكاية عن خطبة إبليس في أهل النار : ﴿ **وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢)** ﴾ [إبراهيم : ٢٢].

تكلم «باقل» في الحفل يوماً ... وبين يديه «سحبان» وقسّ
وصفّق للخطيب ، قليل عقل ... وأهل الفضل والعلماء خرس
وأصبح «باقل» هذا زعيماً ... له الشرف الرفيع فلا يمس
وما للحر إلا الموت ضيماً ... وإلا العيش والأيام نحس

obeikandl.com

حكومة الأذناب

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦) ﴾ [القصص : ٦].

وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحَابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ** » (١) .

وأخرج البخاري عنه ﷺ قال : « **إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ** » (٢) .

(٤٨)

طبيعة الإنسان إعجابه ... بحضرة الأرض وضوء الشموس
ويكره الشيء الذي ربما ... يثيرها حرباً كحرب البسوس
بغي الحكومات على أهلها ... وجعلها الأذناب فوق الرؤوس
فإن تكن أوضاعنا هكذا ... فالموت والله نجاة النفوس

---

(١) (ضعيف جداً) أخرجه أحمد (١ / ٦) من طريق بقية بن الوليد قال حدثني شيخ من قريش عن رجاء بن حيوة عن جنادة ابن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال أبو بكر رضي الله عنه فذكره مطولاً وهذا إسناد ضعيف فيه رجل لم يسم وبقية مدلس ولم يصرح في جميع طبقات السند .
وأخرجه الحاكم (٤ / ٩٣) من طريق بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية به بدون ذكر الشيخ من قريش في سنده وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله :بكر بن خنيس قال الدارقطني متروك .
وضعف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترغيب وانظر الضعيفة (رقم ٦٦٥٢) (٢ / ٧٨).

(٢) أخرجه البخاري :(رقم ٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

منافـــق خطير

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (١٤١) ﴾ .

[النساء : ١٤١].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « **وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ ، الَّذِى يَأْتِى هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ ، وَيَأْتِى هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ** » (١) . وأخرج الطبراني عنه ﷺ قال : **(ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامه وله وجهان من نار)** (٢) .

يدور مع الزجاجة حيث دارت ... ويلبس للسياسة ألف لبس
وعند المسلمين يعد منهم ... ويطلب سهمه من خمس
وعند الملحدين يعد منهم ... وعن « ماركس » يحفظ كل درس
ومثل الانجليز إذا رآهم ... وفي باريس محسوب فرنسي

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٣٤٩٤) ومسلم (رقم ٢٥٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) **(موضوع)** أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / رقم ٦٢٧٤) من طريق خالد بن يزيد العمري قال حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن سعيد بن أبي أويس عن ابن كعب عن سعد بن أبي وقاص به وفيه خالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم كما في الميزان (٦٤٦) وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٥) وسعيد بن أبي أويس لم أقف له على ترجمة وقد حكم على الحديث بالوضع الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع (٣٠٥٦) وانظر ضعيف الترغيب .

شيخ لا يستحي

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [المنافقون : ٤].

وأخرج الديلمي في « مسند الفردوس » وأبو عبد الرحمن السلمي في « الأربعين » عن النبي ﷺ قال : **(أشد الناس عذاباً يوم القيامة من يرى الناس أن فيه خيراً ولا خير فيه)** [١] .

ترى الشيخ الذي يبيض شعراً ... ويصبغ شعره كتماً وورسا
ويبدر منه إحساس يقوي ... لنهش الناس أنياباً وضرسا
وإن عاتبته عاتبت وحشاً ... خبيثاً أصله طبعاً وحسّا
ويفعل ما يشاء بلا حياء ... وكنت تظنه في الدّير قسّا

---

[١] (موضوع) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين في أخلاق الصوفية (٤ / ٢) وعنه الديلمي (١ / ١ / ١١٦) كما في الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله (رقم ٢٧٨٢) من طريق الربيع بن بدر عن راشد بن محمد عن ابن عمر به رضي الله عنهما ، قال الشيخ الألباني رحمه الله :في الضعيفة المصدر السابق وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع . لأن السلمي نفسه متهم بوضع الأحاديث للصوفية ، والربيع بن بدر متروك ، والراوي عنه لم أعرفه . اهـ .

obeikandi.com

عالـــم متأبلس

قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) ﴾ .

[الأنعام : ١١٢].

وأخرج ابن عدي عن النبي ﷺ قال : «**أخوف ما أخاف على أمتي منافق عليم اللسان**» (١) .

وأخرج البخاري وأحمد في «الأدب المفرد» عنه ﷺ قال : يَقُولُ : « **مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ** » (٢) .

وأخرج الترمذي عنه ﷺ قال : « **مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ العُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ** » (٣) .

---

(١) الصحيح وقفه على عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – . والحديث أخرجه أحمد (ج١ / ٢٢) وعبد بن حميد (١١) والبزار(٣٠٥) والبيهقي في الشعب (١٧٧٧) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٤) من طريق ديلم بن غزوان عن ميمون الكردي حدثني أبو عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب به والحديث إذا نظرت إلى إسناده وجدته قوياً لكن سئل عنه الدارقطني في العلل (٢ / ٢٤٦) فقال بعد أن ذكر طرقه والموقوف أشبه بالصواب ورجح وقفه ابن كثير فيما أفاده محققو مسند أحمد (١ / ٢٨٩) وذكره شيخنا الوادعي رحمه الله تعالى في أحاديث معلة ظاهرها الصحة (رقم ٣٥٨) وله شاهد من حديث عمران بن حصين أخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٩٧) وفيه انقطاع عبد الله بن بريدة لم يسمع من عمر قاله أبو زرعة كما في جامع التحصيل (رقم ٥٢٥) وذكره الوادعي رحمه الله أحاديث معلة ظاهرها الصحة (ص٣٣١) .

(٢) (**صحيح**) أخرجه أحمد (٢ / ١١٨) والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٩) والحاكم (١ / ٦٠) وغيرهم من طريق يونس بن القاسم الحنفي عن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن عمر به وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (رقم ٥٤٣) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند(١ / ٥٧٨) (رقم ٧١٨)**تنبيه : قول** المصنف وأحمد في الأدب المفرد سبق قلم منه أو من ناسخ أو من طابع فالأدب المفرد هو للبخاري وليس لأحمد .

(٣) (**إسناده ضعيف جداً**) أخرجه الترمذي (٢٦٥٤) وابن عدي في الكامل (١ / ٣٣٣) والآجري في أخلاق العلماء (رقم ٥٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / رقم ٨٦) من طريق أحمد بن المقدام العجلي ثنا أمية ابن خالد ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثنا ابن كعب بن مالك عن أبيه به .وفي سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ضعيف جداً كما في ترجمته من تهذيب الكمال وقد ضعف الحديث شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله في تحقيقه على كتاب أخلاق العلماء (ص٦٠) طبعة الآثار . وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب (١ / ١٥٣) لشواهد ذكرها هناك والله الموفق .